Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحصلَ منه على أكثرَ من ذلك وخرجت. لم يكن منزل والدة "أجينز" بعيداً، فهو يقعُ في شارع "فيتربو". قلت لنفسي: "إن الإنسانَ الوحيدَ الذي يمكنه أن يُميطَ اللثامَ عن سرِّ هجرها لي هو "أجينز" نفسُها". لذلك توجَّهت إلى بيتِ والدتِها على الفور. تسلقت سلالم العمارة جرياً. قرعت البابَ، دُعِيْتُ إلى غرفةِ الجلوس. إلا أنه بدلاً من أن تأتي "أجينز" جاءت أمُّها التي كانت تملكُ متجراً كذلك. لم أكن أحبُّها أو أتحمَّلها بشعرها الأسود المصبوغ، وخدَّيْها الورديين، ونظرتها وبسمتها الخبيثتين. كانت ترتدي مشلحاً وقد علَّقتْ على صدرها وردةً. عندما رأتني قالت بدماثةٍ مصطنعةٍ: "اه.. "ألفريدو".. ماذا تفعل هنا؟".

ــ تعرفين سببَ مجيئي. لقد تركتني "أجينز".

قالت بهدوء: "نعم، فهي هنا. يا عزيزي ماذا يمكن أن يُفعلَ حيَالَ ذلك؟ فتلك الأشياءُ يمكن أن تحدث".

ــ ماذا؟ هل هذا هو الردُّ الوحيدُ الذي يمكنكِ أن تقدميه لي؟.

رنت إليَّ بعينيها ثم سألتني: "هل أخبرتَ والدكَ بذلك؟".

ــ نعم أخبرته.

ــ وماذا قال؟.

ما علاقتها بحق السماء فيما قاله لي أبي؟ أجبتها بالرغم مني: "أنتِ تعرفين طبعَ أبي.. فهو يقول إنه من الأفضل أن لا أسبر الأغوارَ كثيراً".

ــ إنه محق تماماً يا عزيزي. لا تسبر الأغوار كثيراً.

قلت محتداً: "لكن، حقاً، لماذا هجرتني؟ ماذا فعلت لها؟ لماذا لا تقولين لي؟".

بينما كنت أتحدَّث وقد اجتاحني الغضبُ، وقعَتْ عيناي على الطاولةِ المغطَّاةِ بمفرشٍ ذي قطعةٍ بيضاءَ مطرَّزةٍ، وُضِعَ